

٧٢. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. المسألة في الزيارة والنقصان الايمان ونقصانه ونقصانه ونقصانه فيها العلماء على اقوال القول الاول وهو جمهور اهل العلم من اهل السنة. ومن المرجئة وغيرهم. قول الجمهور من جميع - 00:00:00 طوائفه اما الايمان يزيد وينقص. القول الثاني ان الامام يزيد ولا ينقص وهذا منصوب الى بعض ائمة اهل السنة. لان الضليل دل على زيادته وهذا امر لا يدخله فلا نقول بنقصانه لعدم وجود ورود الدليل في ذلك. هذا القول فيه بعد وسينكره لماذا - 00:00:34 بعض اهل السنة قالوا نقول لمن يزيد لان النصوص وردت بذلك. لكن لا نقول ماذا؟ ينقص. وهذا القول معناه ماذا؟ معناه ان الانسان لو زاد ايمانه سيبقى زائدا دائما. لن ينقص بعد ذلك. ونحن نتفق ان لمن يزيد من طاعاته. اليس من الممكن ان يترك الانسان هذه الطاعات - 00:01:04 فنقول ما هو سبب الزيادة؟ فعل الطاعات سبب الزيادة وفعل الطاعات. معنى ذلك انه لو ترك هذه الطاعات يعني مثلا كان يواظب على السنن الراتبة. فزاد ايمانه يلزم من قول الذين قالوا لا نقول ينقص انه لو ترك سنن الرواتب يبقى ايمانه زائدا - 00:01:24 وهذا الذي باطل هم لا يقولون به. هذا لازم باطل هم لا يقولون به. فلزم عليهم ان يقولوا بانه ماذا ينقص. لانه الان لما ترك الرواتب ترك السبب الذي به زاد - 00:01:44 يا ماما. لازم ان يكون قد نقص. نعم؟ بالضبط. وايضا من الاستدلال العقلي ان كل شيء يزيد يدخله لا يوجد شيء يزيد الا وينقص. ليس هناك مسج جاء؟ لا. نص صريح بالنقصة - 00:01:54 نص صريح باثبات نقصان الايمان. صريح. لا يوجد. لا يوجد. هم. نعم. القول الثالث من قال ان الايمان لا لا يزيده ولا ينقص. وهو قول طائفة من المرجئة. ومن غيره. ولا ارتباط ما بين الارجاء - 00:02:14 والخلاف في الاركان الثلاثة الاولى. وبين الضر بزيادة الايمان ونقصانه تارة تجد من ذهب الى احد الاقوال يقول بزيادة ونقصانه ومن ذهب اليه لا يكون بزيادة ونقصانه اعني مثلا. الاشاعة الذين - 00:02:34 من المرجئة منهم من يقول بزيادته ونقصانه. ومنهم من لا يقول بذلك بعدم ترتبها على حقيقة الايمان. يعني مسألة زيادة بالنقصان ليس لها علاقة بمسألة الارجاء. بل انك ترى من - 00:02:54 في مسألة الايمان هم الخوارج يقولون بانه لا يزيد ولا ينقص. مع ان الخوارج عكس المرجئة. وعندهم غلو في اثبات اركان الايمان في اثبات التصديق والعمل يقولون ان الانسان يكفل بترك احادي العمل. ومع ذلك يقولون الايمان لا يزيد ولا يقصى. اذا لا تلازم. لا تلازم بين قول من قال ان لمن لا - 00:03:14 يزيد ولا ينقص وبين قول الارجاء انه قد يكون موجودا في قول المرجاء وقد يكون موجودا في قول الخوارج. ولذلك هذا كلام مفيد في ماذا؟ مفيد في ان كانه صح عن بعض السلف انه قال من قال الايمان من قال الايمان قول وعمل يزيد وينقص. فقد برئ من الارجاء - 00:03:34 اوله واخره من قال ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص فقد بري من الارجاء اوله واخره. هل هذا الكلام صحيح على اطلاق من قال الامام قول وعمل اهل السنة يقول الايمان قول وعمل. يزيد وينقص. يقولون فقد بري من الارجاء اوله واخره. هل هذا الكلام صحيح - 00:03:54 ان كل من قال هذا بالي من الرجال اول واخره لا. لماذا؟ لانه وجد بعض المتأخرين في هذا الزمان يقولون الامام قول وعمل يزيد

وينقص وهم ليسوا ليسوا من اهل السنة في الامام. لماذا؟ لكن يكفروا بجهود فقط يعني. بالضبط لانهم يقولون الكفر هو التكذيب فقط - [00:04:14](#)

نعم فلا يصح الاستبداد بكلام السلف لان بعض المعاصرين عندما احتج عليه بهذا ادي مسألة ذكرها الشيخ محمد محمود خضر في كتاب الامام عند السلف المعاصرين. نعم لا يصح الازداد بقول السنة في هذا على ان من قال ان الكفر بالتجديد فقط ليس مرجل لا هو مرجي. فان قيل لماذا - [00:04:34](#)

لم يقولوا هذا الجواب لانه لم يوجد عند السلف فرقة تقول بهذا القول هذه فرقة جديدة الان. سنة ما كان عندهم من يقول الامام قول عمل يزيد وينقص ثم يقول الكفر قول الفقر - [00:04:54](#)

تناقض. فمذهب المرجئة من الناحية العقلية اقرب من مذهب المرجئة للمعاصرين. نعم لان الملحية العقلية المرجئة المتقدمة لمن قالوا ماذا؟ قالوا الايمان ماذا؟ قالوا الايمان نعم الايمان تصديق وقول والكفر - [00:05:04](#)

واخرجوا العمل يعني كما ان الايمان في الفقهاء يعني الذين يقولوا قولاً وتصديق الذين قالوا ايمان تصديق فقط قالوا كفر الحوت فقط. الجهمية اقترضوا عندما جعلوا للايمان تصديق فقط قالوا كفر التكبير فقط. الذين قالوا الايمان قول وتصديق نعم جعلوا كفر - [00:05:24](#)

ها آآ جهود وتجديد. فيلزم من قول هؤلاء المعاصرين ان الايمان قول وعملاً يكونوا كذلك ان الكفر قول وعمل. ان يقولوا ان الكفر قول وعمل. نعم هذا اذا اذا من قال هذا لا يصح ان يقال انه انه ماذا؟ انه خرج من الارجاء الا ان قال - [00:05:44](#)

كذلك يكون بالقول والعمل. نعم؟ لعدم ترتبها بزيادة؟ نعم اقرأ جملة من اولها انا ما وجدت ومنهم من لا يقول بذلك. لعدم ترتبها على حقيقة الايمان. نعم الزيادة. عدم الترتب الزيادة والنقصانة - [00:06:04](#)

هذا ادخلوه في البحث. فاذا فاذا لا اثر في خلاف في مسألة زيادته على كونهم مرجيا. فاذا قال احد الامام لا يزد ولا ينقص. فلا يدل على كونه من المرجئة - [00:06:24](#)

يدل على انه ليس من اهل السنة. مفهوم؟ لانه قد يكون خارجي. الخارج يقول لا يزيد ولا ينقص. اذا قال مم اذا قال الامام يزيد وينقص فلا يدل على كونه فلا يدل قوله على انه من اهل السنة والجماعة بل قد يكون - [00:06:44](#)

فلا ارتباط ما بين مسألة الزيادة والنقصان ومسائل التعريف السالفة ومسائل التعريف السالفة المسألة الرابعة عرف الايمان بانه اعتقاد بجنانه والفرق ما بين التصديق والاعتقاد ان شئ واحد بمعنى انه امر واحد. وعبادة واحدة. واما الاعتقاد فانه يشمل اشياء كثيرة من - [00:07:04](#)

القلوب ولهذا قالت طائفة من السلف في تعريف الايمان قول وعمل. وهذا دقيق لانه يشمل قول قلبي وقول اللسان وقول القلب هو تصديقه وقول اللسان هو اعلانه الشهادة. والعمل يشمل عمل القلب - [00:07:34](#)

وعمل الجوارح وعمل القلب من محبة الله والتوكل عليه والخوف منه ورجائه والانابة اليه وخشية الرب ونحن ذلك من اعمال القلوب. فاذا ما يتصل بالقلب من امور الايمان ليست شيئا واحدا. وليس هو التصديق فقط - [00:07:54](#)

كثيرة في القلب والتصديق هو احدها. ولهذا فان التفاضل الزيادة والنقصان زيادة ونقصا باعتبار العمل الظاهر وزيادة ونقصان باعتبار عمل القلب باطني. بل حتى باعتبار التصديق كما سيأتي معنا. سيأتي معنا هذا في الكلام الى قول الطحاوي والايمان آآ واهله في اصله سواء. حتى التصديق يتفاضل - [00:08:14](#)

فالناس يتفاوتون في الايمان من جهة زيادته وغوصانه في اعماله. الظاهرة وهي امور الاسلام من الصلاة والزكاة والصيام والحج والاستسلام لله في الاوامر والانقياد ونحو ذلك والانتها عن المحرمات وكذلك اعمال - [00:08:44](#)

قلوب اعمال القلوب نوعان. اعمال واجبات فعل اعمال واجبة فعله. واعمال محرمة او واجبات التركيب. اما واجبة الفعل مثل محبة الله والانابة اليه والتوكل عليه. وخشيته وخشية والخوف منه والطمأنينة له ونحو ذلك من اعمال القلوب. واما واجبة الترك مثل -

[00:09:04](#)

منظمات اعمال القلوب التي منها الكبر والبطر وتزكية النفس وسوء الظن بالله ونحو ذلك هذه كلها فاذا اعمال القلوب مشتملة على تصديق ومشتملة على امور واجب ان يعملها قلبه. وامور - [00:09:34](#)

ان ينتهي عنها القلب. وهذه كلها في الحقيقة متصلة. فالتصديق متأثر زيادة فالتصديق متأثر زيادة ونقصانا باعمال القلوب. لا شك انه كلما زاد عمل القلب زاد يعني مثلا كلما زادت المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم زاد التصديق بما جاء به. فاذا هو يقول ماذا؟ هل -

[00:09:54](#)

كلها في الحقيقة متصلة. فالتصديق متأثر زيادة نقصان باعمال القلوب. فاعمال القلوب تؤثر على تصديقه. فاعمال القلوب الواجبة اذا زادت لله. ازاي ده تصديقه؟ اذا زادت محبته الى الرسول زاد تصديقه. اذا زادت انايته الى الله بالعمل الصالحات زاد خشوعه

وخضوعه بين يدي الله - [00:10:24](#)

وزال توكله على الله. زال تصديقه وزال يقينه. وكذلك اذا انتهى عن المحرمات خضع لله. لم يكن متكبرا ذليلا لله عز وجل اصبح ذليلا لله يعني وين المترفع الى الخلق محبا لسلامته اي سلامة قلبه مبتعدا عما يفسد القلب هذه كلها مؤثرة في تصديقه. خلافا للمرجئة

الذين - [00:10:44](#)

كما سيأتي معنا بعد قليل ان التصديق لا يتفاضل. حتى الطحاوي يقال هذا. نعم. لان التصديق لا شك انه تفاضل وله اوجه في التفاضل سيذكرها الشارع. منها مثلا زيادة العلم بالادلة. لان هل من علم تفاصيل الآخرة؟ وتفاصيل اليوم الآخر لما يكونوا بعد الموت.

هل يقينا بالآخرة كالذي لم يعلم؟ علم علما مجملا - [00:11:04](#)

يكون يقينه التصديق اعلى. نعم. فاذا فاذا مضى الامر في زيادة الايمان وفي نقصانه. فاذا راجع في زيادة ايمانه الى زيادة الايمان في اركانه الثلاثة. وفي نقصانه الى نقصان الايمان في اركانه الثلاثة - [00:11:24](#)

شاملة للاعتقاد والقول والعمل. نعم. فاذا زيادة الايمان نقول يزيد بطاعة الرحمن اي يزيد التصديق امن اعتقاده بطاعة الرحمن. ويزيد الاقرار باللسان بطاعة الرحمن. ويزيد العمل ايضا بطاعة الرحمن. فزيادة الايمان راجعة للثلاثة جميعا. لان الزيادة تارة تكون بالعمل -

[00:11:44](#)

الظاهر من زيادة الصلاة وصدقة وبر وجهاد في سبيل الله وطلب علم ونحو ذلك فيرجع هذا الى التصديق والى الاقرار بزيادة فيكون تصديقه واعتقاده اكثر واعظم وامتن واثبت وكذلك وهذا يحص يحسه الانسان من نفسه. فانه اذا زال ايمانه زاد لهجه. لهجه -

[00:12:14](#)

لها جوه بذكر الله لهج اللسان اكثر القول. اه. نقول لهجة بكذا اي اكثر ماذا؟ ترديده. زاد لهجوم بذكر الله تهليلا وتسبيحا وتحميذا وتكبيرا وتمجيذا. نعم اذا زاد ايمانه زاد ذكره. وانشغل بالذكر. نعم - [00:12:44](#)

انتهى الموضوع وجميع ما صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام من والبيان كله حق والايمان واحد واحد واهله في اصله سواء والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى ومخالفة الهوى وملازمة اه او لا؟ الافضل يعني. اه - [00:13:04](#)

قال علامة الطحاوي رحمه الله وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق وهذا يعني به ان المؤمن لا يفرق بين كلام الله - [00:13:36](#)

بين الصنع فكل ما جاء في الكتاب او صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في امور العقيدة والشرعية هذا يجب التسليم وكل محق يجب الايمان به. وذلك كما قال الله عز وجل في وصف في وصف اليهود افتؤمنون - [00:13:56](#)

ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. فما جزاء من من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا الآن. وكذلك قوله لا نفرق بين احد من رسله. وكذا ذلك قوله ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله - [00:14:16](#)

ويقولون نؤمن ببعض بعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. فالوقت الواجب هو الايمان بجميع ما انزل الله على رسوله في القرآن وبما صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:14:46](#)

فالكل حق صابر صابر عن مشكات واحدة عن الرب فعز وجل وتقدسست اسماؤه قال الضحايا بعدها والايمان واحد واهله في اصله

سواء والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى مخالفة الهوى وملازمة الاولى. هذه العبارة منه تقرير لكلام ابي حنيفة واصحابه - [00:15:06](#) الذين يسمون مرجعة الفقهاء. بان الايمان شيء واحد واحد اي انه فيه اصل وجوره شيء شيء واحد اذا دخل في الايمان دخل بشيء واحد اذا وجد سمي مؤمنا واذا لم يوجد - [00:15:36](#)

لم يسمى مؤمنا وهذا القدر القليل الذي هو الاصل آآ نظروا اليه بانه شيء واحد واما اسقى اهله في اصله سواء. يعني لا يتفاضلون عندهم في اصل الايمان ولا اصل اعمال القلوب. فيتفاضلون هو شيء واحد. نعم - [00:15:56](#) طيب اما اصل الايماني يتساوى فيه المؤمنون فجعلوا ايمان الناس كايمن النبي وايمان ابي بكر رضي الله طبعاً فهما للنبي محمد عليه الصلاة والسلام بارك ايمان الرسل جميعاً. بل جعلوه ايمان للملائكة - [00:16:16](#)

الشيخ حسن حتى عقل يدل كيف يكون ايمانه؟ هم يثبتون التفاضل. لكن التفاضل عندهم في ماذا؟ في شيء خارج عن الايمان العمل الظاهر كما زاد بالخشية والتقوى ملازمة الاولى. الشاهد الاولى من السنن مسلاً. هم. الخارج هذا العمل الضال هذا هو الذي يتفاضل به الناس - [00:16:36](#)

نعم وما زال من عمل القلب ليس من اصل الايمان. لا زال من عمل القلب عندهم ليس من اصل الايمان. هل هذا الشيء الذي يتساوى فيه الناس هو التصديق عند ده. واصل عمل القلب لانهم جعلوا التصديق من عمل جعلوا اصل عمل القلب من التصديق. ها كما قال ابو حنيفة انظر ماذا قال هنا - [00:16:56](#)

نعم. ينصون على هذا ان التصديق لا يتفاوت. بل جعلوه كامام الملائكة جميعاً جعلوه اصل الايمان لما كان واحداً اه لما او لمات لما كان اصل الايمان واحداً يعني ما يحصل به الايمان اول الامر جعلوا اهله - [00:17:16](#)

وهذا كما سبق بيانه راجع الى ان التصديق عندهم وما يتصل به من اعمال القلب شيء واحد نص على ذلك ابو حنيفة ابو حنيفة في كتابه الفقه الاكبر. هذا الكتاب اختلف بالنسبة لابي حنيفة. بعض اهل العلم المعاصرين له - [00:17:36](#)

في هذا الشيخ الحميدي في كتابه براءة القائمة الاربعة ما زال المتكلمين المبتدعة. قطع فيه بعالم صحة نسبة هذا الكتاب. لانها من رواية رجل ضعيف اسمه فهناك خلاف في صحة نسبة الكتاب اليه لكن على كل حال الاحلاف يقرون بنسبة هذا الكتاب الامامي. نص على ذلك ابو حنيفة في كتاب الفقه الاكبر. لماذا هذا كتاب الازهر انه لا يصح - [00:17:56](#)

رجل ضعيف. ايضاً هنا في بعض المسائل ليست في الايمان فقط. في باب المعتقد مخالفة لما لغوا الاعلام حالياً. ماذا يفعلون بها في بعض كتب القرآن مخلوق وهذه الاشياء التي لا يجوز القول بها. هذا هو الذي خالف. ذكر في ان القرآن كلاماً يفهم منه ان القرآن مخلوق - [00:18:16](#)

ابو حنيفة انا كلام صريح نقله عنه تلاميذه في الرد على من قال بان القرآن مخلوق. نعم. نعم. الازهر وايضاً بدعة خلق القرآن الحقيقة ما اشتهرت هي كانت موجودة من قول الجهمية قبل ذلك. ولكن ما اشتهرت شهرة كبيرة الا بعد ابي حنيفة. نعم. كان في عهده -

[00:18:36](#)

قيمتها ثلاث مئة وخمسين يعني في اخر حياة الشافعي هو انتشرت صح؟ نعم اثنا عشر بعض الناس يستدلون بكلامهم في هذا الموضوع الشيخ الشيخ عبدالعزيز الحميدي له رسالة دكتوراة جيدة اسمها براءة القائمة الاربعة. مم. من مسائل المتكلمين المبتدعة. برأ فيها القائمة الاربعة من مسائل المتكلمين في - [00:18:56](#)

ابواب التوحيد. الذي صح نسبته الى وحديث المسألة في الايمان. هو دي ليست المسألة من مسائل المتكلمين. نعم من اين جاي؟ شو قال يا ابو حنيفة بهذه المسألة؟ انه نظر للغة. نظر الى اللغة ان الامة لغة التصديق. كما قال انظروا الى ماذا قال - [00:19:16](#)

لما كان اصل الايمان واحداً عنده يعني ما يحصل به الايمان اول الامر. اول ما تنطق بالشهادتين يكون في قلبك قد تصديق. اذ قال الناس متساوون في هذا. حتى هذا نحن - [00:19:36](#)

سنسلم به. في اول الامر عندما ينطق الناس بالشهادتين لا تساويه في التصديق حتى في اول الامر لا يتزوج. لا هم اذا تزاوون في النطق. النطق واحد اصل النطق واحد. لكن هل تصديقهم الذي في القلوب واحد؟ لا؟ هناك واحد اسلم ممكن تقليداً لشخص يحبه.

واحد اسلم بعد البحث عن الحق والاجتهاد في - 00:19:46

كان هذا يقيّل ويكون اعلًى. اه. هذا امر يعني يثبت ثابت عقلا يعني. من اسلم تصديقه اعلًى. نعم. في ان التصديق واحد وان التوكل واحد التوكل والمحبة يعني ابو حديث يقول هذا في الفقه الاكبر وليست هذه الاشياء يعني معلومات بالفتنة - 00:20:06
هم يقولون واحد في اصله انظر ماذا سيقول بعد ذلك؟ والتفاضل بينهم بماذا؟ بالخشية والتقًى. والخشية والتقًى من اعمال القلوب. الخشية من اعمال القلوب يجعلون الاصل الذي يثبت به ايمان واحد. وما زال على ذلك يمكن ان يزيد لكنه خارج عن الايمان. هذا هو هذا هو محل النزاع - 00:20:26

نعم. واما واما خشية القلب واحدة ونحو ذلك فجعلوه ما في القلب مما يحصل به الايمان جعلوه شيئا واحدا انظر قليلا مما يحصل مما لابد ان تفهم مذهبه جيدا. يعني هم لا ينكرون ان هذه الاعمال تزيد. هذا امر لا ينكره احد. لا يمكن لا يمكننا ان الخشية والتوكل - 00:20:46

لكن هذا التفاضل هل هو في شيء يحصل به الايمان ام في شيء زائد عن الايمان؟ لا عندهم في شيء زائد عن الايمان. نحن نقول لا هو ما كان يحصل به الايمان - 00:21:06

هو اصله يتفاضل. نعم؟ والذي بلغ عليه الادلة من الكتاب والسنة اهل الايمان متفاضلون فيما بينهم فالله فضل بعض الرسل على بعض. قال عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 00:21:16
بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم. تفضيل بعضهم على بعض نتيجة لسبب وهو تفاضل في الايمان فالرسل منهم اولو العزم وهم اعظم الرسل مقاما وارفعهم مكانة فاصبر كما صبر - 00:21:36

في منزلة واحدة عند الله. شيخنا هل صح انا اقول خمسة رسل فقط. هناك خلاف اهل العلم في اولوا العلم. اصح الاقوال انهم الخمسة. هو نوح عليه السلام وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد. وذكروا في ايتين في القرآن. في ماذا؟ في الشورى والاحزاب - 00:21:56

يعني شرعا لكم من الدين ما وصى به نوحا وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين. واذا اخذنا من النبيين ميثاقموا منك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى. فهذا القول - 00:22:16
بعض اهل العلم قالوا ماذا؟ ان اولي العازب ان الرسل هم كل الرسل. وقالوا ان من لبان الجنس ليست التبعض. يعني فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل فتقول من ماذا؟ لبيان الجنس. ان كل الرسل من اولي العزم. نعم؟ بالضبط. ليست للتبعي. والظاهر - 00:22:26
الاول يعني. نعم. فنشكر الناس في منزلة واحدة عند الله. والتفاضل هنا يكون بايمان القلب ويقوم بفعل الجوارح. وهنا جعل الضحاوي التفاضل بالامور الظاهرة. قال بالخشية والتقًى ومخالفة الهوى وملازمة الاولى. ولكن فعل الاولى كما قلنا فعل الاولى الافضل من الاعمال الصالحة والطاعات ولكن هذا - 00:22:46

الذي ذكره هو بعض التفاضل. لكن القلب فيه من التفاضل في اعمال القلوب وفي تصديق القلب ما ليس بمحل نعم يعني التفاضل بين الناس ليس له حد في اعمال القلوب. لان الايمان يزيد الى ما لا حد له. الى ما لا حد له. بل ايمان - 00:23:16

الرسل في الآخرة يزيد. حتى يمان النبي عليه الصلاة والسلام واعلى البشر ايمانا اعلًى خفض ايمانا. نعم ايمانه في الآخرة ليس كايما في الدنيا. لان ماشي. الخبر. نعم. ولهذا خص الله ابا بكر الصديق بانه صدق اه صدق - 00:23:36
من الى الصحابة فقال والذي والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم اكثر المفسرين على ان الذي جاء بصدق هو النبي عليه الصلاة والسلام وصدق به هو ابو بكر. فيصلح الاستدلال بهذه الاية على ان التصديق يتفاضل - 00:23:56

ان التصديق يتفاضل انه خص ابا بكر لماذا خصه بالذكر والذي صدق به ليس ابو بكر فقط الذي جاء بالصدق وصدق به الذي صدق بالنبي عليه ليس ابو بكر فقط. طب لماذا خصه بالذكر؟ لان التصديق هو اعلًى فده لا داعي للتصديق يتفضل - 00:24:16
نعم؟ وخصه بالتصديق بان عنده تصديقا زائدا عن غيره. كذلك قوله عز وجل في سورة فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وسيجزيها الاتقى الذي يؤتي ما له ويتذكر وما لاحد عنده من نعمة - 00:24:36

نعم يؤتي ماله ويتزكى بيدي ماله ليزكي قلبه. او يؤتي ماله زكاة لله. لان الزكاة على الصحيح فرضت في مكة. لكن مقاديرها في

المدينة في المدينة. نعم. فهذا الابتلاء لان الكفار كانوا يقولون - [00:25:06](#)

انما اعتق بلالا لانه كان له يد عندهم. يعني بناء له معروف عند ابي بكر. فابو بكر اعتقه ليرد له هذا المعروف والله انزل هذه الايات في

الدفاع عن ابي بكر. وما لاحد عنده من العبيد الذين اعتقهم من نعمة تجزى. تستحق الجزاء. ان هو لم يعتق - [00:25:36](#)

ولم يعتق العبيد لكي يجازيهم على معروف قدموه اليه. الا ابتغاء وجه ربه ذلك. لو فعل هذا ابتغاء وجه ربه الاعلى. واضح هذا؟ فان

هذه استثناء قطع يعني يعني لكن يفعل هذا ابتغاء وجه ربه. لكل واحد منكم الا ابو بكر. لا - [00:25:56](#)

هذا الانتماء الذي هو اصل الدخول في الدين. الذي هو ابتغاء ما عند الله خص به ابو بكر. رضي الله عنه ليس لغيره. يعني هذه الايات

قد يستأنس بها. على اثبات التفاضل - [00:26:16](#)

في التصديق. واضح هذا؟ لان النبي لان الله خص ابا بكر بالذكر. مع ان غيره مصدق لفضله. يعني رضي الله عنه. نعم. يعني هذا قال

انه ان ايمان الامة بايمان ابي بكر لرجح ايمان ابي بكر. ده حديث ضعيف؟ لا يصح. لكن معناه صحيح. ان ابو بكر افضل الامة يعني -

[00:26:41](#)

وقال التابعين الجليل ابو بكر ابو بكر شعبة. الطالب ما سبقهم ابو بكر رضي الله عنه بكثرة ايمان ولا صدقة ولا صلاة ولكن بشيء وقر

في واقربي ثبت في قلبه. لكن هذا كما قال في الحاشية هو مشهور من قول بكر ابن عبد الله المزني. لا اعرف هل صح الشعبة ام لا؟

لكن مع - [00:27:01](#)

الكلام يعني ما سبقهم ابو بكر بكثرة صدقة ولا صلاة. ولذلك تجد في التابعين كما يقول شيخ الاسلام وغير ماذا؟ ماذا من هم اكثر

عبادة بكثير من الصحابة؟ لان الصحابة ما كانوا يعني عنده اجتهاد كبير جدا - [00:27:31](#)

نبدأ بعيد في صلاة الليلة وفي صيام النهار. لكن بما سبقهم الصحابة بالايمان الذي في القلوب. نعم لان بكرة عندما كان ما الذي

جعل ابا بكر افضل الامة؟ ما سبقهم يعني ما سبق الصحابة ومن بعدهم - [00:27:51](#)

بكثرة صلاته. او بكثرة صدقته ولكن بشيء وقر في قلبه بعمل القلب. بتصديقه وعمل قلبه فهمت المعنى؟ ما الاشكال عندك؟ السنة او

صدقتك؟ ليس عندكم؟ لا ليس عندي. ماذا عندك انت؟ عندي ما سبقهم ابو بكر بكثرة صدقة ولا صدقة - [00:28:11](#)

ما سبقهم ابو بكر بكثرة ايمانه. لا هذا الاثر ليس هكذا. الاثر عندي على على الصحيح انا احفظه هكذا. ما سبقه ابو بكر بكثرة الصدقة

ولا صلاة. هذا اظن هذا الاشكال هذا خطأ في الكتاب. ما سبقهم ابو بكر بكثرة صدقة ولا صلاة. ولكن بشيء وقر في - [00:28:31](#)

قلبي. لان بكثرة بناءها سيكون اشكال يعني. معنى ذلك ان التصديق ليس من الايمان. فهمت؟ هو ذكر هذا الحديث هذا الاثر عن بكر

ابن عبد الله المزني ليستدل به على ان التصديق - [00:28:51](#)

يتفاضل فكيف يقول بكثرة امام متسقين الايمان؟ ما كنا احمل الا الصلاة يا شيخ ولكن لا يصح لا في الايمان لان عندما تنفي الايمان

فانما تنفي كذلك التصديق التصديق الداخلي فيه. ما سبقهم ابو بكر بكثرة صدقة ولا صلاة ولكن بشيء وقر في قلبه. نعم - [00:29:01](#)

هذا الشيء الذي وقع في العلم الذي هو التصدير. الناس يختلفون فيه. فيأتيك ثقة فيقول لك. حدث اتصدقه ويأتي اخر فتصدقه لكن

التصديق الاول يختلف عن تصديق الثاني من حيث من حيث - [00:29:21](#)

ومن حيث الجزم به والقوة والثبات واليقين والهذا ابو بكر رضي الله عنه حصل له من المقامات كما هو معروف في سيرته وما ليس

لغيره. هذا التصديق ايضا فيه اشياء اه تؤثر فيه من جهة التفاضل - [00:29:41](#)

بعد ذلك شيخ الاسلام في كتاب الايمان او وجوب تفاضل التصديق يعني بما يتفاضل التصديق سيتكلم اذا تنام الطحاوية كلام

طحامي جعل الجعل فيه تفاضل جعل فيه جعل فيه التفاضل بامور خارجة عن تصديق القلب. كالخشية الظاهرة والتقوى الظاهرة

ومخالفة الهوى وملازمة - [00:30:01](#)

اولى بكم من امتثال الاوامر واجتناب النواهي. وعلى هذا فان في هذه الجملة مصائب. المسألة الاولى قول واهله في اصله صواب.

يرد عليه بان نص الايمان اما ان يكون لغويا واما ان يكون شرعيا. فاذا كان المراد - [00:30:31](#)

فان الامام يصدق على ما به على ما به يدخل المرء فيه. لان من يصدق ان يطلق يطلق على ما به يدخل المرء فيه. وايضا يكون اصله فيما بعد ذلك من الزيادات. بمعنى انه يدخل - [00:30:51](#)

في الايمان بتصديق وبكلمة ثم بعد ذلك يكون تصديقه غير تصديقه الاول. تصديقه يزيد ولما تعلم شيئا من تصديقه. وتقول كلمته غير كلمته. يقول حتى النطق يزيد بالذكر وبقراءة القرآن او بغير ذلك. نعم. واخلو في اصله سواء - [00:31:11](#)

يريد او يرد يرد مع مين؟ يعني يرد على الطهاوي. اه. في قوله اهله على اصله سواء كلمة اصله فيها اجمال وعدم وضوح هل المقصود بالاصل الاصل الشرعي حين دخل ام - [00:31:31](#)

هنا حين دخل في الاسلام شيئا واحدا؟ لا المفروض هل المقصود ان عندي ليس اجاب؟ هل المقصود بالاصل انه الاصل مصطلح اذا دخل في الاسلام او المقصود الاصل الشرعي الذي يتابعه ويمشي معه. الذي يستمر معه. فهذا عندي عندي - [00:31:51](#)

نعم؟ نعم عندكم؟ طيب خلاص يتابعوه صحيح يعني الاول ما هو؟ الاصل الشرعي حين دخل في الاسلام. الثاني هو ماذا؟ الاصل الذي يستمر معه. ها يعني الاصل الذي دخل به في الاسلام غير الاصل الذي يستمر معه الذي يستمر ما هو يزيد. نعم. يمضي معه. والذي يلزم الانسان - [00:32:11](#)

وانه اصل واحد لا يزيد. اذا كان يدعي نعم. هذا فيه اجمال. وايضا لا يتفق هذا الذي دخل به في الاسلام وذاك الذي يتابعه ويستمر معه في حياته نعم. لا يتفق اصل الايمان اول - [00:32:41](#)

واصل الايمان الذي يصاحبه وكل احد يعرف من نفسه الفرق بين اصل ايمانه حين اسلم واصلا واصل ايمانه حين رسخت قدمه. حسم اسلامه. واصله ايماني حين ولد مسلما ولم يتعلم العلم - [00:33:01](#)

واصله ايماني حين تعلم العلم يزيد الايمان ويزيد اصله. ولا دليل من الكتاب والسنة على هذه الكلمة. اي التعبير باصل فيه وعدم التفريق فيه ما بين الايمان اللغوي والشرعي. نعم. ولا يتفق هذا دخل به - [00:33:21](#)

لا يتفق هذا وذاك. هذا الاول الذي هو اصل الايمان. ذاك الثاني هو الايمان الذي يستمر معه كما اننا نرد على المرجاة يعني هذا يسمى ماذا؟ حال الابتداء وحال ها عكس الابتداء الاستدامة - [00:33:41](#)

الاستدامة الدواب. يعني مسلا المرجاة من شبهاتهم الغبية وادي شبهة غبية جدا يعني. ليقول من شم رائحة العلم يقولون ما انتم تقولون العمل عمل الجوارح يعني لا يصح الايمان الا به. يقولون لو كان عمل الجوارح لا يصح الايمان الا به - [00:34:01](#)

ما دخل الانسان في الاسلام الا بعد ان يأتي بعمل جوارحه. فكيف اجاب عن هذا؟ نقول اصل الايمان الابتلاء لا يشترط النطق بالكلمة. وقصد الالتزام باداء العمل عندما يطالب به. فاذا جاء وقت العمل وامتنع كان مرتدا - [00:34:21](#)

لا يفرقون بين الابتلاء والاستدامة. بين الابتلاء والاستدامة. واضح هذا؟ فنقول لهم يقولون تمام اصله واحد فمن اصلع واحد خلاص اننا لا يحتاج شيئا اخر بعد ذلك في اصله نقول يحتاج ان يعمل. عندما يخاطب بالعمل واضح هذا - [00:34:41](#)

كذلك يقولون لو انه نطق بالشهادتين ومات. لم يعمل وقد يدخل الجنة. فكيف يجب ايضا؟ طب انا جاي في مجالي مانع خلافا ليس في الذي خلافا ليس في الذي لم يتمكن من العمل - [00:35:01](#)

نعم خلافا في الذي تمكن من العمل ولم يعمل. ايضا في الحقيقة هذا الذي نطق بالشهادتين ومات هو عمل. عمل ما العمل الذي عمله؟ نعم قصد ان يعمل. ليس مجرد ان هو لم ينطق بشهادتين فقط. نطق بالشهادتين. وعزم بقلبه ان يلتزم - [00:35:21](#)

لو مات وليس في قلب هذا العزم سيكون منافقا. ويكون كافرا. يعني اللي نطق بالشهادتين هو ينوي انه لن يعمل اي شيء. نقطة بالشهادتين مثلا حتى يرضيه لن يعلم انه يموت وانه مريض مرض في الغالب سيموت بهم. ها؟ ونطق بالشهادتين حتى يرضي اباه مثلا. ولد كافر اراد ان يرضي اهله - [00:35:41](#)

ولا واثقا بانه ينطقين بالشارتين ولا يعتقدوا معناهما ولن يعمل بعد ذلك. سيكون كافرا يعني نطق بالشهادتين في احكام الدنيا نحكم الاسلام لكن عند الله وكافر. لان نزاعنا مع المرجئة ليس هو في مسألة الاسماء. انما هو في الاحكام - [00:36:01](#)

لان هذه شبهة ثالثة اذا ذكرت الان شبهتين. شبهة ماذا؟ الشبهة الاولى يقولون لو ان العمل كان لا يصح الايمان الا بهما دخل الانسان

الشهادتين قلنا فرق بين الابتلاء والاستدامة. الشبهة الثانية يقولون لو نطق بالشهادتين ومات قلنا لا هذا كان عازما على العمل. هذا عمل. شبهة ثالثة يقولون - [00:36:21](#)

كيف نحكم عليه بالكفر؟ عدم عدمه القطع بان فلانا لم يعمل اي عمل صعب. نقول لا اشكال. الكلام في احكام ممكن في الدنيا خلاص نحكم بقى بالاسلام الظاهر. لكن فيما في احكام الاخرة عندكم سيكون الناجحين عندنا لن يكون ناجيا. وده خلاف مؤثر خلاف حقيقي. في مسألة الاحكام في الاخرة. اه - [00:36:41](#)

نعم. كما في المناق مثلاً. نعم. قد لا نستطيع ان نتحقق. قد يكون لا ان نتحقق على فلان لا يصلي ابدا. قد يكون يصلي في بيته. وانت لا تعرف خلاص لانه لم يأت امامك بناقود. لكن في احكام الاخرة عندكم سيكون ناجيا عندنا لن يكون ناجيا. فاذا خلاف مؤثر. نعم. طيب - [00:37:01](#)

واذا هو يتكلم عن مسائل الابتلاء والاستدامة. اصل الايمان في الابتلاء واستدامة الايمان بعد ذلك. عندما كان داعية مشورة في بلادنا الباصات لماذا لا توجب الشهادة حتى يكون الانسان مؤمناً؟ ويكون ان الابكم لا يستطيع التلفظ بهذه الشهادة وهو يرى انه - [00:37:21](#)

لا يشترط الشيرتين في نطق في اثبات الاسلام. اه. هناخذ غلاة الجهمية. هذا قول كفر. هم. لغلة الجميع يقولون ادخل بالشهادتين شرط ها؟ كمان؟ لا. حكم الاسلام في الدنيا. اه. الدنيا يسمونها كافرة. لكن عند الاخرة في الاخرة - [00:37:41](#) وكان نجيب سيكون مسلماً. آآ نعم؟ معرفتك فيه. اه المعرفة تكفي. وان كنت لا اعلم العقيدة فجهدا كنت افهم عنده هذا عنده مانع انظر انت فكيف تقيس من عندهم انا على من كان سليماً من المانع - [00:38:01](#)

نعم. اهلاً وسهلاً في الثانية. اما اصل الايمان اذا قلنا هو التصديق فان تصديقه يتفاوض التصديق نفسه الذي هو حد الايمان. نعم. هو حد الايمان حده اصله يعني لا يوافق على كلمة الاصناف. كما مضى معنا في المسألة الاولى ان كلمة الاصل نعم كلمة اهله في اصل سواء كلمة مجملة فيها اشكال - [00:38:21](#)

ولكن تنزلاً معه لباب التنزل. تليفون التنزل موافقة الخاص. لو لو افترضنا ان هناك حتى وهناك اصل. حتى هذا الاصل يتفاوت. نعم ان التصديق تافه. فالتصديق نفسه الذي يحد الايمان. لانه عرفوا الايمان بانه اقرار باللسان. وتصديق بالجنان. هذا التصديق الذي هو في تعريف الايمان - [00:38:51](#)

عندهم يتفاوت الناس فيه. وايضا يزيد في المعين وينقص. حتى الشخص الواحد يعني الناس يتفاوتون فيما بينهم. والشخص الواحد احياناً تصديقه يزيد واحياناً تصديقه نعم. قال هذا التصديق الذي هو في تعريف الايمان يتفاوت الناس فيه. وايضا يزيد في - [00:39:11](#)

وينقص لزيادة تأصيل كالتصديق ونقصانه ونقصانه ولزيادة التصديق ونقصانه يقصد التصديق الذي في تعريفه نعم حتى نعم. حتى التصديق هذا فيه فيه تفاوت. اسباب. هذه اسباب ذكرها شيخ الاسلام - [00:39:31](#)

مكتب الايمان. نعم. الصبر الاول ان مصاري الشرع كثيرة سواء في امور اعتقادية او في امور عملية وهذه كلها يجب الايمان بهذا بها على الاجمال والتفصيل. فامام وتصديقه فإيمان وتصديق من كان - [00:39:51](#)

مقتصر على الاجماليات من جهال المسلمين لا سكايمان وتصديق من صدق بكل ما علمه علم مثلاً ان بعض انواع الربا محرمة وان بعض انواع البيوت محرمة تصدق بهذا التصديق. الذي لم يعلم هذه الاحكام الفقهية تصديقه نقص. نعم - [00:40:11](#)

حتى بالنسبة للفروع الفقهية العلم بها العلم بها اه تصديقها هذا يتفاوت. نعم من جهال المسلمين لا ستائمان وتصديق من صدق بكل ما علمه. فالعالم تصديقه مجمل وتصديق وتصديقه مفصل بكل ما علم الجمع بين - [00:40:31](#)

واما الجاهل فتصديقه مجمل وما علمه من الشريعة قليل صدق به. لكنه تصديق ببعض الامور فمن صدق بكل الفروع سواء فروع في العقيدة او فروع الشريعة من صدق بها جميعاً فتصديق - [00:41:01](#)

اعلى ممن صدق تصديقاً اجمالياً لا تفصيل فيه. الذي حتى في بدء صورة ايمان كالذي صدق ان هناك ملائكة. ولم يعلم اسماء الملائكة

وتفاصيل اعماله وتفصيل صفاتهم. هذا تصديق مجمل بخلاف من علم هذه التفاصيل تصديقه مفصل. فاذا التصديق نفسه من -

[00:41:21](#)

الوامر الشنيعة والايامن بالنصوص مختلف من مختلف من جهة مختلف مختلف من جهة الاجمال جهة الاجمالي والتفصيل المفهوم. اما الاعمال الظاهرة ايضا امتثالا للوامر واجتنابا تؤثر في التصديق ويؤثر فيها التصديق ويدل على ذلك قول النبي عليه الصلاة

والسلام كما في الصحيح - [00:41:41](#)

الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يُلتهب نهضة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن. وهذا حديث يستدل به البل. من - [00:42:11](#)

شيخ يرفع الناس اليه ابصارهم حين يا ناس ينظرون الي حين ينتهكوا. يعني هو يسرق المال الكثير امام الناس ولا يستحيلا من الله ولا من الناس. يسرق على نيافة؟ نعم - [00:42:31](#)

ليس يسمى سرقة السرقة في اللغة غير السرقة في الشريعة. في لغة هذا يسمى سرقة. نعم. لكن في الشرع السرقة هو اخذ ما خفي من حرز اما هذا يسمى التهيب. والنبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث هو حديث صحيح. ليس على منتهب ولا مختلس قطع.

ليس على منتهب ولا مختلس قطع انما القطع - [00:42:51](#)

يكون على من فالمتهم الذي يأخذ المال امام الناس. ياخذ المال امام الناس. او المختلس الذي يأخذه من غير حرز. نعم فهذا ليس فيه قطع دابا نقاطعو على السارق الذي يأخذه خفية من حرز. المهم ان هذا الرجل انتهب لهبة. نعم ذات شرف ذات شرف يعني ذات قدر

مال كثير يعني. يرفع اليه - [00:43:11](#)

الناس وابو سارة. يعني غصب مالا كثيرا امام الناس. لا يفعل هذا حين ينتهبها وهو مؤمن. فان الذي يقول لاصله من؟ الكمال المستحب. لا في خطأ الم الوجه الم نتفق قبل ذلك ان شيخ الاسلام قال ماذا؟ لا ينفع سليمان الحقيقة الشرعية لا تلف لنفس مستحب

فيها. نعم. الحقيقة - [00:43:31](#)

لا تنفي لنفي مستحب فيها. عندما يأتي شرع دليل في الشرع يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه. اما ان يكون نفي لاصل الايمان او كمال الوجه. فيكون كافر واما لكماله الواجب. هم. فالاصل في حمل نفي الايمان على ماذا؟ الى الامام. على نفي اصله ان امكن. فان

لم يمكن لدليل اخر. عندنا ادلة اخرى تدل ان الزاني - [00:43:51](#)

ليس كافر وله تحت المشيئة وان شارب الخمر والحديس محمود على ان الايمان اعلى من الاسلام نعم ونفي الايمان قد يكون نفي للاسلام اذا كان نفي لاصل الايمان سيكون نفي للايمان والاسلام. وقد يكون نفي لاي شيء؟ ما هي الدرجة الاعلى تسمى ماذا؟ مستحبة -

[00:44:11](#)

مستحبة. لا تسمى كمال الواجبة. كمال الواجب كمال المستحب. الكمال المستحب لا ينفي الايمان لاجله. قال انت كمال شيخ الاسلام في كتاب الايمان ان الحقيقة الشرعية لا تنفي لنفي مستحب فيها. يعني مثلا عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم

يقرأ بيوم الكتاب. اما هذا نفي لاصل - [00:44:31](#)

ولا لصحتها واما نفي لكمالها الواجب. لكن لا ينفع ان نقول الكمال المستحب. فهمت؟ فنحن نوافقنا على ما لا على اصل وان الصلاة باطله. لانه لها دليل على الصرف من الاصل الى الكمال الواجب. لكن هنا عندنا دليل على الصرف من الاصل الى الكمال الواجب. ولا

الاجماع بالدالة القطرية انها - [00:44:51](#)

ليسوا كفارا وحديث عندما كان يتعجب ان السارق والزانية يدخلون الجنة نعم رغم انهم ابي ذر وان زنا وانصرف رغم انهم ابي ذر.

شيخ لماذا سموه؟ كمال الواجب وكمال المستحب. هذه كيف هذا اصطلاح؟ يعني الان الان - [00:45:11](#)

عندما يمشي الشارع الايمان وجدنا نصوص تنفي الايمان فيقصد بها ماذا؟ نفي الاسلام مثلا. واضح هذا؟ قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى هذا نفي اصل الايمان ام الكمال الواجب؟ اصل الايمان. الذي يصدق في التحكيم كافر - [00:45:31](#)

قال ابن القيم حتى يحكموك في مرتبة الاسلام. فيما شجر بينهم. فهمت؟ فالان الشريعة نفت الايمان قوله تعالى ولو كانوا يؤمنون

بالله والنبي هذا فيه معنى النفي. ما اتخذه من اولياء. فهمت؟ فنسي الايمان. اما ان يقصد به نفي اصله فيكون - [00:45:51](#) نعم واما ان يقصد به نفي كمال الواجب. لكن لا يمكن ابدا ان يأتي نص في نخل الايمان ويقصد نفي ماذا لا في شيء مستحب. لان هذا هذه القاعدة لغوية حتى انا دائما كنت امثل بماذا؟ عندما تقول فلان ليس كاتباً. فلان - [00:46:11](#)

ليس كاتبة اما ان يكون انه لا يكتب ابدا فيكون هذا نفي الاصل الكتابة؟ واما ان يكون لا. يخطف الاملاء لا ينفع ان تقول خط السيل. لا نعلم. خط السيء هذا كمان. هل الذي خطه سيء ينفع تقول ليس كاتباً؟ لا. يخطئ. فانت عندما تنسي الحقيقة - [00:46:31](#) قاعدة لغوية. عندما تنفي حقيقة الشيء لا ينفع ان تنفي الكمال فيه. الكمال هو ان يكون خطه جميلاً. لان حجر كان خطه سيئاً جداً يعني. ليقراً هو خط السيء كاتباً. عمل اصطلاح كمال الواجب. المرء يبقى - [00:46:51](#)

مسلم مسلم. يبقى مسلم ولكنه مرتكب لكبيرة من الكبائر. فلذلك لا يؤمن احدكم حتى يحب اليقين ويحب لنفسه نقول من لم يحب لآخيه ما يحب قد وقع في كبيرة. لان من من الكبائر المنضبطة كما ذكر شيخ الاسلام نفي الابل. قال شيخ الاسلام الكبير بكل ما توعد -

[00:47:21](#)

في الدنيا حد في الدنيا او عذاب في الآخرة او بلا في ايمان. لا. قال شيخ الاسلام الحقيقة الشرعية هذه قاعدة لا تنسى لنفي عمل المسلمين. لا. لنفي مستحب فيها نعم. نكمل اللي هي فيه. مستحب الان في لا ينفع ان تنفي الحقيقة لاجل مستحب كما مثلت في

- [00:47:41](#)

فلان ليس كاتباً يعني. انت تنفي الحقيقة اما لزوالها بالكلية. واما لزوال واجب من واجباتها. اما لزوال واجب من واجباتها نعم؟ من كان عنده مشكلة هذا كان يحمله على ان يشرح الحديث هكذا يعني في المستحب او - [00:48:01](#)

الذي عنده سيقولها سيقول شيء مستحب نعم فالنبي عليه نفي الايمان هنا نفي الايمان ويدل على هذا كما يدل على هذا الحديث الآخر. اذا زنا العبد ارتفع الايمان فكان على رأسه كاذلة. واذا ترك - [00:48:21](#)

فاذا وحينما يفعل هذه الكبيرة كبيرة الزنا او كبيرة شرب الخمر او كبيرة السرقة او ما شابهها حين يفعل ينتفع عنه وصف الايمان لكن هل يكتفي بالكلية لا؟ نقول هو فاسق ما معنى ينتفي عنه وصف الايمان؟ يعني ينتفي عن الكبيرة؟ اه نقول هو - [00:48:41](#)

بكبيرته مؤمن باسلامه. او تقول هو فاسق وتسكت. لكن لا ينفع ان تقول هو مؤمن. ولذلك الشيخ حافظ في في ثم ماذا يقول؟ والفاسق الملية ذو العصيان لم يدفع عنه مطلق الايمان. لم يدفع عنه ما معنى مطلق الايمان؟ ما معنى مطلق الايمان؟ اصل الايمان. لم

نقل مطلق الايمان اصل الايمان - [00:49:01](#)

لكن ينفي عنه الايمان المطلق. هذا اصطلاح ايضا هو مسلم فاصل. يقول هو مؤمن باسلامه. لان عنده اصل الايمان فاسق بكبيرته. لكن لا ينفع تقول مؤمن باسلامه وتسكت. فلا يظن ان انه ليس مرتكباً للكبيرة. او تقول هو فاسق وتسقط. فهمت - [00:49:21](#)

وهل يمكن ان نقول هو مسلم ونسكت؟ ممكن تكون المسلمة تسكت؟ لكن كيف ما تقول هو مؤمن وتسكت؟ لانك لو قلت هو مؤمن انت له الايمان المطلق هكذا. نعم - [00:49:41](#)

انه لا لا يدفع عنه آ وصف الايمان الكامل ما زال مؤمناً لا يضر مع الامام ذنب. يبقى ايمانه كاملاً الايمان المطلق يشمل كل انواع الكمال الايمان المطلق الايمان الكامل يشمل اصل الايمان والواجب والمستحب. اما مطلق الايمان مطلق الشيء اصله. والشيء المطلق كماله.

نعم - [00:49:51](#)

فنقول ماذا؟ يقول هو قال فاني هو حينما يفعل هذه الكبيرة كبيرة الزنا الى اخره؟ اه شرب الكاميرا او خبيرة السرقة او ما شابهها فحين يفعل طالب لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن لكن هنا زاد - [00:50:21](#)

هنا هل زال تصديقه بالكلية؟ لا لكن التصديق القوي المستحضر بالله وبالدار الآخرة وبالعقال وبالحساب وبالعذاب وما يكون بعد ذلك ومن العقوبات في الدنيا هذا التصديق المتجزئ متجزئ. اجزاء اه اجزاء - [00:50:41](#)

هو التصديق الزائد. لكن اصل التصديق معه لو زال عنده اصل التصديق لكفر. نعم. متجزئ يعني نعم يجوز لو يتجزأ نقول التصديق يتجزأ ان هو يزيد وينقص. هذا التصديق غاب عنه حين وقع المحذور حين فعل الحرام. لانه لو كان عنده التصديق الكامل هذا -

الصدق القوي ان النادي الاهلي سأل عنه هو التصديق القوي. التصديق القوي الكامل. اما اصل التصديق معه. نعم. اه قال لا الزاني حين يزني وهو مؤمن. فالاعمال الظاهرة امتثالا للواجب وانتهاء عن المحرم. هذه - [00:51:21](#)

تزيد بالتصديق قال قال تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا التقسيم الايمان الكمال لا يوجد خوارج الا اصل الايمان صحيح؟ اذا يقع كل يوم من يزول بالكلية لان لم يقل الا يزيد ولا ينقص نعم - [00:51:41](#)

ترجع الى اركان الايمان اذا تخصص بعض اركان دون بعض آ ليس عليه دليل قال وزيادة الايمان ترجع الى كل اركان الايمان. يعني لما نقول الايمان يزيد وينقص يرجع الى كل اركان الايمان الى التصديق - [00:52:01](#)

والقول والعمل. وتخصص بعض اركان دون بعض. فتقول العمل يزيد. والتصديق لا يزيد ليس عليه دليل. لان المرجئة قالوا ماذا؟ يتفاضلون بالخشية ملازمة اولى يقول هذا ليس من الايمان اصلا. يعني هو يريد ان يقول حتى لو بعض اهل السنة قالوا الايمان قول وعمل واعتقاد. وقال والذي يزيد هو القول والاعتقاد - [00:52:21](#)

فقط والعمل والقول والعمل فقط والاعتقاد لا يزيد. هذا تحكم ليس عليه دليل. بل الزيادة ترجع الى ماذا؟ الى كل. الى كل اركان. هذا معنى قوله تخصص بعض اركان دون بعض ليس عليه دليل. زيادة التصديق وزيادة العمل وزيادة الاقرار. الاقرار هذا يكون باللسان -

00:52:41

طب كيف يزيد الانقرار يعني؟ بذكر هم يقولون اصل الامام هو الموجود يعني يبقى دائما. نعم. ويزيد فقط يعني تصديق القول الذي الذي يزيد عنده مواجهة الفقهاء لمن لا يزيد اصلا - [00:53:01](#)

الايمان كله لا يزيد. الذي يزيد عنده ماذا؟ التصديق اصله لا يزيد. الذي زاد لهم ماذا؟ العمل. والعمل هذا ليس من اصل الايمان عندهم. العمل ليس من اصل الايمان. فالعمل هذا خارج عن مسمى الايمان. فالذي يزيد هو شيء خارج عن مسبب الايمان. لان العمل عند مرضاة الفقهاء خارج عن حقيقة الايمان - [00:53:21](#)

كما قال والايمان واحد واهل في اصله سواء. والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى وملازمة الاولى. اه. فالتفاضل ليس في الايمان انما في شيء خارج عن الايمان. هذا التفاضل نعم. قد يكون السبب في رفع الدرجات في الآخرة. لكن ليس سببا في التفاضل في ايمانه. واضح هذا؟ على ان - [00:53:41](#)

لا يزيد ولا ضد اصله. نعم. انما الذي لا ينقص عنده شيء خارج عن الايمان. ما هو الخارج عن الايمان؟ لهذا الصواب في اصل الزواج. واضح هنا يعني؟ حتى الفقهاء. نعم حتى الفقهاء؟ نعم. وايضا - [00:54:01](#)

التصدير وزيادة العمل وزيادة النكرات كذلك فضلهم ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وقوله ايمان نكرة تفيد الاطلاق في هذا المقام. يعني ايمانا من جهة العمل وايمانا من جهة الاقرار وايمانا من جهة - [00:54:21](#)

التصديق والاعتقاد وقوله يزداد ايمانا يشمل الزيادة في كل اركان الايمان. نعم. السبب السادس ان اعمال. السبب السادس من ماذا؟ اه من اسباب زيادة التصديق. التصديق. نحن كل هذا نتكلم عن اسباب زيادة التصديق. نعم. اللي قلنا السبب الاول هو مسائل الشرع كثيرة. فكلما زاد علمك - [00:54:41](#)

فين الشرع زاد يا ايمان؟ السبب الثاني الاعمال الظاهرة ايضا تؤثر في التصديق. كلما اجتهدت في الدعاة زال زال التصديق في قلبك زاد ايمانك. نعم الثالث اعمال القلوب ايضا. نعم. السبب الثالث اما اعمال القلوب مختلفة. منها الانابة الى - [00:55:01](#)

ومحبة الرب والخمور له والتنزل بمناجاته والانس بتلاوة كتابه والتعرض لنفحاته في الاوقات الفاضلة لو فتحتي اي اي كرمه سبحانه وتعالى هناك اوقات فاضلة كالثلث الليل الاخير كيوم الجمعة ساعة الاجابة هذه نفحات. نفحات يعني اوقات اختص الله - [00:55:21](#)

فيها عبادة بمزيد فضل. بمزيد كرم. نعم. هذه امور تزيد من اعتقاد القلب وكل احد يعلم ان حاله مع الله وجود هذه الامور ومجاهدة النفس فيها ليست كحال بدونه. وايقانه بالجنة والنار وبالنعيم وبالعذاب وتوكله على الله - [00:55:41](#)

ويقينه وقوته في الايمان تختلف فيما اذا قام بهذه العبادات وفيما اذا تهاون بها. فاذا ايقان وعبادات القلوب تزيد في التصديق

والتصديق زيادته يؤثر فيها من قلب واحد. واذا قلنا عمل القلب نسميه كذا ونسميه كذا فباعتبار الايضاح. وباعتبار الايضاح -

00:56:01

لكن في حقيقة ان قلبه شيء واحد اذا جاءه التوكل قوي التصديق. واذا قوي التصديق قريت محبة الله. واذا قريت محبة الانابة اليه وامثال اوامره والرغبة فيما عنده فالقلب اذا تفريقه اعماله انما هو للاباح والبيان - 00:56:31

والا فكل عمل قلبي مؤثر عن العمل الاخر. سد في الاعتقاد وانابة الخضوع وامثالاً ظاهراً وامثالاً ان اعظم المؤمنين ايماناً اكثرهم خضوعاً وذلك لله وعدمه. ترفع عن الخلق ترفع كبره - 00:56:51

التلفون كبر. لان هذا الذي في القلب بعضه يؤثر على بعض فالصلاة يؤثر على الثواب في وعلى حسنها وعلى حسنها تصديق القلب. اي يؤثر على حسن الصلاة تصحيح القدر. وخشيته - 00:57:11

انابة وخضوعه الى اخره وكذلك هي تؤثر في هذه الاعمال. اذا فالتفريق ما بين التلازم بين عمل القلب وعمل الجوارح وهذا التنازل بين البطن والظاهر في الجسد صلح الجسد كله واذا فسد الجسد الجسد كله الا وهي القلب. فعمل القلب يؤثر على عمل - 00:57:31

وزيادة عمل الجوارح يزيد عمل القلب فتلازم وترابط بين الظاهر والباطن. يزيد وحدهما بزيادة الاخر وينقص احدهما بنقص الاخر؟ نعم اذا التفريق ما بين اعمال القلوب كقولنا هذا تصديق وهذا توكل وهذا خشى وهذا انابة بانه تفريق منطقي صحيح - 00:57:51

بمعنى يمكن ان ترى هذه بناء هذه يمكن ان ترى هذه بلا هذه ولا صلة بينهما هذا بحث بحث نظري لا حقيقة له. معنى بحث النظر لا حقيقة له. كما كنا منذ قليل نقول ان وجود رجل يحافظ على النوافل ولا يصلي الفرائض ابداً. هذا بحث - 00:58:11

كذلك نقول اعمال القلوب عندما نقسم اعمال القلوب نقول التوكل والخشية والانابة. التفريق بينهم تفريق ذهني ليس تفريق عيني. عيني يعني في الواقع. ذهني يعني نظري. يعني يمكن ان تقول محبة وخوف - 00:58:31

توكل وانابة. هذا تفريق. لكن في الحقيقة اذا وجد عمل من هذه الاعمال لازم ان توجد باقي الاعمال. بانها تلازم وتتفع هذه بلا هذه يعني ادعموا هذه بلادي يعني مثلاً - 00:58:51

بلا انابة. انابة بلا توكل. توكل بلا محبة. هذا لا يمكن. نعم؟ بمعنى يمكن ان ترى هذه بلا هذه. في في النظر. في العقل نعم اما في الحقيقة لا. طيب هذا بحث من الظالم لا حقيقة له. فالايमान ايمان القلب واعمال القلوب مترابطة. بعضها اخذ ببعض. فاذا زال التوكل -

00:59:11

ازالة التصديق اللي قوي التصديق واليقين باسباب الاعمال الظاهرة قوي التوكل وقوية الخشية وقوية المحبة وقوي الرجاء وهكذا. يمكن ان نقول يمكن لكل احد ان يشعر في نفسه نعم. صحيح يعني قال لماذا؟ قال اهل العلم ان الذي يسب الله ورسوله - 00:59:31

مثلاً كفر الظاهرون باطلا لان هذا فعل ظاهر يدل على عدم التعظيم. فيدل على انتفاء التعظيم الواجب في القلب. وانتفاء التعظيم المحبة. معرفة ان هذا الفعل هو بنفسه يعني. هو كان - 00:59:51

طيب فهمت سؤالك؟ يعني يجعل ان هذا فعل تنقص؟ ها؟ تقصد شعور في ليس تنقصا يعني لماذا؟ عرفي هو خلاص اذا كان هو لا يعرف الغرفة. ده هو سفر مسلاً في اه بلد اخر يعني؟ نعم. هم؟ لا. السب لابد ان يكون راجع الى المادة العرفي النفسي - 01:00:11

واضح حاجة؟ وفي عرفه العرفي هو. لا في عرفي وهذا ليس سبا وليس سخرية؟ ليس سخرية خلاص لكن يقال له ان هذا التنقص ينبغي ان تتركه. هل اما السب نفسه لا احد يجهل انه محرم. نعم. السب نفسه والتنقص. لا - 01:00:41

نعم. بالقصد والفعل احسنت. قصده الفعل شرط من شروط التكفير. وهذا الذي يسميه العلماء لمنع الخطأ منع الخطأ. خطأ. ما هو الخطأ؟ عدم قصد الفعل. اهل السنة لا يشترطون قصد الكفر. لكن يشترطون قصد الفعل - 01:01:01

كحديث اللهم انت عبادي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح لم يقصد القول. هو عبد الاشتباه هل آآ الشيخ الالباني رحمه الله كان يقصد هذا عند الشيخ الالباني كلامه في هذا فيه اشكال عندما قال من سب الدين لا يكفر وقد يؤذن بالجهل او بسوء التربية - 01:01:21

كان في اشكال في الحقيقة لانه اطلق الكلام لم يقل سب الدين في عرفي او كذا هذا يعني زلة عظيمة منه عليه رحمة الله. نعم قد يعذر بالجهل او بسوء التربية. طبعاً الجهل في سب الدين نقل اسحاق بن الروهين كما في الصالح الاجماع على عدم اعتباره لماذا -

انه عائد الى نقد حقيقة اصل الدين. ليس معنى هذا انه كما يقول البعض يعني انه مسائل المعتقد التي لا يعذر فيها. وهناك مسائل كثيرة مسائل المعتقد يعذر فيها - [01:02:01](#)

الدليل على معرفتها هو الدليل النظري. كالعلم بوجود افراد الله مثلا بالذبح والنذر والدعوة وغير ذلك. هذا لابد فيها من بلوغ الدليل. اما التعظيم هو امر ملازم لا ينفك عنه. فلو قال انا لا اعرف انه لا ليس واجبا علي الا استهزئ نقول اذا انت لست بمؤمن اصلا. لان من ادم بشيء عظمه - [01:02:11](#)

والالتزام مناقض للتعظيم. فلذلك اسحاق ابن رواه نقل الاجماع كما في الصال والمسنون. من سب الله ورسوله كفر ظاهرا وباطنا سواء كان عالما بالتحريم او ذاهلا عنه ليس عالما بالتحريم. لماذا؟ لان عدم العلم بالتحريم يكفي ان يعلم ان هذا السب. يكفي ان يعلم ان هذا السب. وقال شيخ الاسلام في - [01:02:31](#)

وايضا وهؤلاء الذين استهزأوا نعم كانوا يعلمون ان هذا محرم ولكن لم يعلموا انه كفر ومع ذلك كفروا. كانوا يعلمون انه محرم انه تنقص الانسان اللي امن بشيء اعظم هو الذي يعبد البقر يعظمه لا يقبل ان يستهزأ به. ان يستهزأ بها. نعم. فكلما الشيخ البليغ فيه اشكال طبعاً. اما قوله انه - [01:02:51](#)

قد يعقد بسوء التربية فرد عليه بعض المعاصرين فقالوا يلزم من هذا ان من ولد لابوين كافرين يعظم بسوء التربية لان النبي عليه الصلاة والسلام قال رواه يهودانه ابواه هم اللذان هم الذين جعله يهوديا ونصرانيا فيلزم من هذا ان يعذر اليهود والنصرانيين بسوء التربية فهذا ناقص او هذا مانع سوء التربية هذا مانع لم يقل - [01:03:11](#)

من اهل العلم يعني. نعم عفوا يا شباب هذا بحث نظري لا حقيقة له. هذا بحث بهذا البحث. البحث هو نقول ان هناك فرق بين التوكل والخشية والاناثة. نعم. التفريق بينها يمكن في العقل. لكن في الواقع في القلب نعم هناك فرق بين ان يكون هناك ترابط - [01:03:31](#) لا ينفك ان ينتفي التوكل مثلا تقول لا يتوكل على الله تماما. انا لا اتوكل على الله ابدًا. ومع ذلك انا احب الله واخاف الله. هذا مستحيل. لو كنت تحب وتخاف منه - [01:03:51](#)

تتوكل عليه. نعم. لابد ان نعلم ان المكفرات القلبية ليحكم على صاحبها بالكفر الا اذا نطق او عمل عملا من اعمال الجوارح يدل على ما في قلبه. المنافق ما يعلم كفر - [01:04:01](#)

وعنده كف القلب ناقض قلبي الشك مثلا. واضح هذا؟ نعم. له رجل يحافظ على سننه لا على الانسان يعني انا مثالي يعني للشئ الذي هو نظري في العقل العقلي قد يتصوره ولا حقيقة له في الواقع ان تقول يمكن ان يوجد شخص يقوم الليل - [01:04:21](#)

طول النهار حسام النوافل وانما يأتي رمضان يقول لا اصوم رمضان. او لا اصلي الفرائض. نعم انا هي في الواقع لا يوجد. نعم بعض الاصوات تفاوت الناس وتفاوت الناس في تصديق القلب وهناك اوجه اخرى ذكرها اهل العلم في مواطن - [01:04:41](#)

وخاصة المطاعم في كتاب الايمان. فانه ذكر ثمانية اوجه في توافد في تفاوت الناس في اصل الايمان او في التصديق في الاعتقال واسوان واسباب الزيادة والنقصان بما يتعلق باعتقاد الناس. المسألة الثالثة قوله التفاضل - [01:05:01](#)

وملازمة الاولى. هذا صحيح. لكن هذا وجه تفاضل وليس كل اوجه الامر الاول ان التفاضل قد يكون منة من الله وتكرما بان يمن على احد فيكون افضل من احد يعني بلا سبب بالضبط. لا يوجد سبب. لكن ليس سبب من العبد من نفسه. هذا فضل الله يأتيه من يشاء. الله عالم - [01:05:21](#)

قال وليس الله باعلم بالشاكرين. قد يكون هذا سبب تابعا لزيادة الايمان. ما معناه؟ يعني الله عز وجل وجد هذا الرجل هذا الرجل ليس عنده سبب بزيادة الايمان. كلاهما ليس عنده سبب. فبنى على احدهما ولم يمن على الآخر. لانه اذا علم انه لما يمن على هذا سيشكر. وهذا سبب. ولما - [01:05:51](#)

لا يمن على هذا ان يشكر. لو قال انه فيهم خير. لا اسمعه. نعم. طيب وكذلك فتدنا بعضهم ببعض. هذا ليس في الحقيقة. ليقولوا هؤلاء الكفار يقول هؤلاء فقراء المسلمين فقراء الصحابة من الله عليهم من بيننا يعني هؤلاء الذين هدهم الله هؤلاء الذين زاد ايمانهم -

فاجابه الله بقوله ماذا؟ اوليس الله باعلم بالشاكرين؟ فقد يمن بالهداية على العبد انه يعلم انه سيشكره. ماذا كنت تقول؟ انا الاية يصح الاستدلال به يعني في حق البلدان ماذا؟ نقول كما ان الله لو علم خيرا في الكفار لاسمعه. كذلك لو علم - [01:06:31](#) في المؤمن لزاده ايمانا. النصيحة بالاياات التي تتكلم عن الكفار بما يناسبها في حال المؤمنين. بما يناسبها يعني حال المؤمنين. نعم فيكون افضل من احد والله يغفر لمن يشاء ويعدل من يشاء. ولكن مشيئته مقيدة - [01:06:51](#)

الحكمة ليست ناشئا مطلقا بلشيئا مقيدا بالحكمة. الله يشاء وحكيم خلافا لين شعائر الذين يقولون مشيئتهم مطلقا وينفون الحكمة. نعم تفاضل يكون تفاضل يكون بامور زمانية صحبة النبي عليه الصلاة والسلام واله زائدة عن الامور التي ذكرها. وهي الخاشية والتقوى ومخالطة الهوى - [01:07:11](#)

وقد ورد في الاثر قول قول ابن عمر رضي الله عنهما لا تسب اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام. فلا مقام ساعة خير من عمل احدكم عمره الناس عن التحسين كلهم موقوف على ابن عمر - [01:07:41](#)

او كما جاء عن بعض الصحابة رضي الله عنهم قد قال عليه الصلاة والسلام ايضا في الحديث الذي في الصحيحين لا تصبوا من عبد الرحمن ابن عوف لما نيلة لما نيل بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه نيل اية - [01:08:11](#)

نعم. سبه بعض الناس. نال منه اي سبه. هو الذي نال منه. نال منه ما نسب او انتقص. اه. فهو الذي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب احد ذهب ما ادرك مض احدهم ولا نصيبه - [01:08:31](#)

انيس هذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذا لاصحابه نعم هذا قصة له قصة لحديس القصة قال ان لي خالد بن الوليد فقالت تسبوا اصحاب اصحاب السابقين وهو خير من اصحابه. لكن خالد اه من مسلمة الفتح. اما عبدالرحمن من السابقين - [01:08:51](#)

نعم هذا حديث اهل العلم على ماذا؟ لان هناك خلافا بين اهل السنة نعم لا تفضيل اعيان الصحابة لكل واحد من الصحابة افضل من كل واحد من التابعين. لان بعض العلماء قالوا ماذا؟ تفضيل الصحابة على من بعدهم تفضيل جنس ليس تفضيل اعياد - [01:09:11](#) هذا الحديث يدل ان التفضيل تفضيل ماذا؟ لانه مهما من الذي بعدهم سينفق احد ذهب. من يستطيع ان يفعل هذا؟ ولو انفق احد ذهباً لن يبلغ نصف مت قمح. يعني كيلو قمح من الصحابة افضل من احد ذهباً. ليس مبالغة. والمبالغة المراد النبي عليه الصلاة والسلام اذا بالغ لا - [01:09:31](#)

حتى اذا قال مبالغة واذا كان كذبا. نعم. كنت اقصد كما نقول الف سلامة. نعم. لأ هذا مبالغة لابد ان احق لانه قال والذي نفسي بني اقسام. اقسام. ان نفقة القليل جدا من الصحابة لن تبلغ مدة واحدة - [01:09:51](#)

فمهما فعلت يعني ان تبلغ فضل الله بل معنى الحديث مهما فعلت لن تبلغ فضل الصحابة. لماذا؟ لان الله اختارهم لصحبة نبيه. هو ده الاختيار؟ من الله عز وجل وانا نصف وهذا فضل خاص وهو فضل زماني لانهم صحبوا رسول الله عليه الصلاة - [01:10:11](#)

الصلاة والسلام الامر الثالث تفاضل يكون اه باعمال القلوب دون الاعمال الظاهرة وقد تكون الاعمال الظاهرة قليلة لكن اعمال القلوب عظيمة قال ابن القيم ان الرجلين ليقومين في الصف وما بين صلاتيهما كما بين السماء والارض في الفضل بحسب ما قام في القلوب - [01:10:31](#)

فقد تكون الاعمال الظاهرة قليلة واعمال القلوب عظيمة. ان الشخص لا يصلي فقط الا الفرج لكي يصلي بخشوع واخلاص. وشخص اخر النوافل لكن لا يخشى وقد يقع في الرياء وقد يقع في العجب لا شك ان الاول افضل. نوم عالم الصلاة الجاية - [01:10:51](#)

قال هذا. قال يا حبذا نومنا كياس او فطرين. يخبرون بي قيام الحمقى وصومهم والذرة من صاحب تقوى. افضل من امثال الجبال من المغتربين يعني كلامه ماذا؟ ان المؤمن الذكي نعم الكيس الذكي قد ينام الليل ولا يقوم - [01:11:11](#)

صوب النهار. لكن عمله عند الله افضل من الذي يصوم النهار ويقوم الليل. لماذا؟ لان الاول عنده تقوى ومراقبة للقلب والثاني ليس فيتفاوتون بحسب ما يقوم في الاعمال في القلوب من الاعمال. هذا معنى قول بكر بن عبد الله الموزني الذي مضى معنا. ما سبقه الله

في قلبي. نعم. واعمال القلوب يؤجر عليها الضوء في الواجبات ويؤجر ايضا على الانتهاء عن المنهيات اعمال القلوب من الكبر والبطل ورؤية النفس. آ رؤية النفس وسوء الظن بالله رؤية افتخار. افتخار افتخر بنفسه. يعجب بنفسه. العجب. وان يوجد فرق بين الكبر والبطن - [01:11:51](#)

البتر كفر النعمة. كفر النعمة. لا البطر كفر النعمة او رد الحق. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الكبر بطل الحق وغمط الناس. فهذا من الكبر ايضا. بطل الحق. معنى بطل الحق؟ رده. واذا كان في النعمة؟ يعني انت تقول له دليل لا - [01:12:21](#)
رد يعني هو يرد وحتى لا يظن انه مخطئ. مم. نعم. يعني مثلا قد يفتي بفتوى خطأ ويعلم انها خطأ فلا حتى لا يقول الحق. واذا قل بطل النعمة كما قال كما قال تعالى وكما اهلكنا من قرية - [01:12:41](#)

بطرت معيشتها. يعني كفرت بنعمة معيشتها. اه الذي اعطاهم الله. فالمطر اذا كان في الحق يكون ردا. ان كان النعمة يكون كفرا. كل هذا يجمعه الكفر. الكبر اعم. ورؤية النفس يقول فيه الكبر والعجب كذلك. يدخل فيه الكبر والعجب. ونحو ذلك - [01:13:01](#)
سوء الظن بالله. سوء الظن بالله من اعظم الذنوب. بل قد يكون كفرا. او سوء الظن بالخلق. بعض الناس دائما يظنون يظن يصيب الخلق. يقول فلان هذا من وراي فلان هذا - [01:13:21](#)

يسيء الظن بالناس بدون ادلة بغير قطعية. يعني بالمسلمين كل هذه اعمال قلوب. لو تركها يؤجر عليها. مجرد نعم عبادة عظيمة جدا. مجرد تركيب. ومنها اعمال في القلوب يؤجر على فعلها. نعم - [01:13:31](#)
ومنها اعمال يؤجر على فعل بعضها ويأثم على فعل بعضها. فيؤجر على فعل بعض الاعمال ويأثم على فعل بعض ميدانا للتفاضل في هذا يروى عن الحسن البصري رحمة الله عليه انه سئل - [01:13:51](#)

ماذا سبق الصحابة رضي الله عنهم؟ فضلوا فضلوا مع ان عبادة من بعدهم يعني التابعين اكثر من عبادة فقال الحسن كانوا يتعمدون يعني رضي الله عنهم كانوا يتعمدون اخرت في قلوبهم وهؤلاء يتعمدون والدنيا في قلوبهم. فعمل الله كانه - [01:14:11](#)
سوء زني يعني كانه رياء وشيء للتابعين يعني؟ نعم. لا هو يقول ما هو الان اننا لابد ان نجيب عن هذا الاشكال. كيف الصحابة افضل والله لا يظلم احدا شيئا. وكما قلت عبادة التابعين اكثر بكثير. قصص العبادة في التابعين اكثر بكثير لم تلجأ للصحابة هذه القصة. بل الخوارج الم يقل نبيه تحقدون - [01:14:41](#)

صلاتي وقيامك واخواني كان اكثر عبادة من الصحابة. هم عصروا الصحابة. صح؟ اه. لماذا؟ فلان ان ثبت التفاضل بالقلوب بمقامة القلوب وعندما يقول الدنيا في قلوبهم هذا ليس ذنبا مطلقا له. نعم. نعم يعني هو متعلق بالدنيا وزوجة الصحابة في الدنيا ليس كزوجة من بعدهم. زهد الصحابة في الدنيا - [01:15:01](#)

السحابة افضل من التابعين بالنسبة للصحة اما بالنسبة لعبادهم افضل منهم. اتجهوا؟ نعم. لا لا. تفاضل التفاضل بالصحة ده وجه من اوجه التفاضل. لان هذا الوجه ليس باختياره. ما هو اللي يبقى الان. لماذا جعلهم الله اصحاب نبيه - [01:15:21](#)
مسعود قال هذا ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم اصفاهم قلبه. ونظر في قلوب اصحابه فوجد قلوب اصحابه افضلهم قلوبا. اذا لماذا الله اختارهم اصلا؟ لاجل القلوب. اما الله لا يختارهم بدون سبب. سبحانه وتعالى. اختار من - [01:15:41](#)

افضل الناس قلوبا. بجد؟ نعم. فان الامر راجع الى القلب في داعية. ليس لمجرد الصحة. لان الصحة ثبتت بسبب من الله عز وجل قدره وانهم كانوا افضل الناس قلوبا. من باب الورع وغير ذلك. قال وليكتشف قال العمل الظاهر واحد بل ربما يكون اكثر - [01:16:01](#)
متابعين يعني. لهذا صار الابتلاء بحسن العمل. وحسن العمل فيه اخلاص ومتابعة. ليلغهم ايكم احسن عملا. اخلاصوا واصوبوا اخلاص ومتابعة. فكلما زاد الحزن في الاخلاص والمتابعة زاد الاجر. واذا اتفق هذا وهذا في المتابعة. طب الاية دي التابعون - [01:16:21](#)
وهذا كلام جميل. يوافقون الصحابة في ماذا؟ في ماذا؟ في المتابعة. التابعون ليسوا مبتدعين. متبعة لموافقة السنة الصحابة ليسوا مبتدعين لكن سبقهم الصحابة فيما لا في الاخلاص. نعم. ولو لم صحبهم في اخلاص قصدهم - [01:16:41](#)
وهل يتفان في عمل القلب؟ وهل يتفان في الاخلاص؟ وهل يتفان في حسن العمل الباطن وفي خشية وفي الانابة؟ متفقة لا

01:17:01 يتفقان بل يكون بينهما من التفاوت ابعد ابعد ما بين السماء والارض -

فتحصن من هذا ان قوله اهله في اصله سواء ليس صوابا بل هو غلط وليس ايمان الرسل كايمن عامة اتباعه وليس امام الناس

01:17:21 كايمن الصحابة رضي الله عنهم ولاس ايمان الصالحين كايمن الفاسقين وليس -

ايمان المقربين كايمن سائر خلق الله من المكلفين. هذا فيه اختلاف. فهم يختلفون اعظم الاختلاف في ايماننا ايمانهم بالله واسمائه

وصفاته وربوبيته والوحيته وما في قلوبهم من العلم الاجمالي والعلم التفصيلي وما في - 01:17:41

من الاعمال الصالحة. وكذلك ما عملوه ظاهرا من الاعمال الصالحة وانطقوا. نهاهم الله عنه فهم يختلفون في ان اعظم الاختلاف -

01:18:01